

4 نيسان/ أبريل 2024، القاهرة، مصر - أطلقت المنظمة الدولية للهجرة، ومنظمة الصحة العالمية، ومكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث، اليوم برنامجاً مشتركاً لدعم حكومات العراق والأردن ولبنان في استجابة النظم الصحية للتكيف مع تغير المناخ، والحد من مخاطر الكوارث على مدار العامين المقبلين.

ويهدف البرنامج، الذي يعمل تحت مظلة الصندوق الاستثماري المتعدد الشركاء للهجرة، إلى تعزيز قدرة النظم الصحية والسكان المهاجرين على الصمود في مواجهة مخاطر تغير المناخ والكوارث، عن طريق إدماج منظور شامل لتنقل الأفراد في استراتيجيات الصحة العامة الوطنية الخاصة بالتكيف، والحد من المخاطر في البلدان المستهدفة.

وفي هذا الإطار، قال السيد عثمان الملبيسي، المدير الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: «ترتبط الأخطار الطبيعية التي تسبب نزوح الناس، وتودي بالأرواح، وتضر بالممتلكات، وتؤثر على الصحة، ارتباطاً وثيقاً بتغير المناخ. ومن ثم، توجد حاجة ماسة إلى اتباع نهج شامل يعترف بالروابط القائمة بين التكيف مع تغير المناخ وجهود الحد من المخاطر على نحو يشمل جميع المجتمعات المتضررة، بمن في ذلك المهاجرون».

وقالت الدكتورة حنان بلخي، المديرية الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط: «إن الآثار المتعاظمة لتغير المناخ على الصعيد العالمي، ولما سيماني إقليمنا، تؤدي إلى مخاطر صحية هائلة، لا سيما في صفوف المهاجرين الذين يواجهون صعوبات في الحصول على الخدمات الصحية الكافية. ويهدف هذه البرنامج إلى ابتكار نهج منسق ومتعدد الجهات صاحبة المصلحة لتعزيز تأهب النظم الصحية وقدرتها على الصمود، مع إيلاء التركيز على احتياجات المهاجرين، الذين غالباً ما يتأثرون بتغير المناخ والمخاطر المرتبطة به».

وأوضح السيد فادي الجنان، نائب رئيس مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث، المكتب الإقليمي للدول العربية، أن «المكتب الإقليمي للدول العربية ملتزم بدعم السلطات المحلية في العراق والأردن ولبنان في جهود إدارة مخاطر الكوارث وبناء القدرة على الصمود، من خلال وضع خطط عمل محلية للصمود، بما يكفل أن تكون السلطات والمجتمعات المحلية أفضل استعداداً للتعامل مع الكوارث وحالات الطوارئ والقدرة على الاستجابة لها بفعالية وكفاءة».

وتعد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من أكثر مناطق العالم تأثراً بالتغير المناخي، نظراً لمناخها القاحل إلى جانب ندرة المياه الخطيرة والنمو السكاني المستمر والتوسع الحضري.

وتشمل الآثار الصحية الشائعة في الإقليم أمراض القلب والأوعية الدموية وأمراض الجهاز التنفسي الناجمة عن ارتفاع درجات الحرارة؛ وعودة ظهور الأمراض المنقولة بالنواقل وانتشارها؛ وتلوث الهواء؛ والأمراض المنقولة بالأغذية وبالمياه الناجمة عن تدهور نوعية الموارد المائية.

ومن ثَم، يسعى البرنامج إلى إدماج استراتيجيات التكيف مع تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث في استجابة النظام الصحي، مع توجيه تركيز خاص على التصدي للتحديات الفريدة التي يواجهها السكان المهاجرون في العراق والأردن ولبنان.

وغالباً ما يواجه المهاجرون تحديات في الحصول على الخدمات الصحية الكافية بسبب عوامل مثل موقعهم الجغرافي، ووضعهم القانوني في بلدان العبور والمقصد، وقدرتهم على تحمل تكاليف الخدمات الصحية، والتصورات السلبية تجاه المهاجرين في بعض المجتمعات المضيفة.

ويكتسي مثل هذا الإدماج أهمية حاسمة أيضاً في ضوء الزيادة المتوقعة في النزوح جراء تغير المناخ والمخاطر الصحية المرتبطة به، لا سيما في الأقاليم المعرضة بشدة للمخاطر وذات القدرة المنخفضة على التكيف، مثل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وسيعالج البرنامج قصور المعلومات بشأن نقاط الالتقاء بين تغير المناخ، والحد من المخاطر، والصحة، وتنقل الأفراد من خلال إنتاج وتبادل البيانات المهمة. وسينفذ كذلك أنشطة تهدف إلى بناء قدرات المسؤولين الحكوميين لتحسين إدماج منظور شامل لتنقل الأفراد في خطط عمل الصحة العامة المحلية الخاصة بالتكيف، والقدرة على الصمود.

وستُنظّم سلسلة من الدورات التدريبية لتمكين المهنيين الصحيين في البلدان المستهدفة من اكتساب المعارف والمهارات اللازمة، للاستجابة الشاملة للتهديدات الصحية التي تتفاقم حدتها بسبب تغير المناخ، وفي حالات الكوارث. وهداوة على ذلك، ستستهدف أنشطة التوعية مجتمعات المهاجرين في البلدان المعنية.

لمزيد من المعلومات، يرجى التواصل مع:

نرجيز كوشوي بيكوفنا، مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث

الهاتف المحمول: +201090480888

البريد الإلكتروني: org.un@koshobekova.nargiz

داليا محسن، منظمة الصحة العالمية

المهاتف المحمول: +201220859344

المبريد الإلكتروني: int.who@mohsend

تميم عليان، المنظمة الدولية للهجرة

المهاتف المحمول: +201001613770

المبريد الإلكتروني: int.iom@telyan

Thursday 9th of May 2024 06:00:13 PM